٤ ـ التركيز على اصلاح الاوضاع الاقتصادية، واستخدام العنف بكثافة لكبت حركة المقاومة الفلسطينية للاحتلال، وابعاد عدسات التلفزيون وعيون رجال الاعلام عن مشاهد استخدام العنف وانتهاك حريات العرب وقتل الابرياء.

٥ ـ تعزيز التعاون التجاري، والمالي، والعسكري، مع نظام جنوب افريقيا العنصري، والاسراع في بناء قاعدة عسكرية صناعية، على رأسها طائرة «لافي».

ويتضح من ذلك ان اسرائيل انتقلت، خلال سنوات قليلة، من مرحلة التوسع واستخدام القوة العسكرية لتحقيق أهداف سياسية استراتيجية إلى مرحلة الدفاع عن الذات والمعطيات واستخدام النفوذ والعلاقات السياسية لتكريس المنجزات والمكتسبات على الساحتين، العربية والاميركية . ومن خلال الاتفاق مع مصر على احالة قضية طابا إلى التحكيم، وقيام شمعون بيرس بالدعوة إلى عقد مؤتمر سلام دولي، وان كان مفهومه لذلك المؤتمر يختلف، من حيث الشكل والمضمون، عن المفهوم العربي، وازدياد مخاوف ومشاغل غالبية الحكام العرب بالمتدينين وايران، تبدو الخطة الاسرائيلية الجديدة وكأنها حقّقت معظم أهدافها على الساحة العربية.

في الولايات المتحدة، تبدو الصورة مختلفة تماماً، حيث فشلت اسرائيل في تحقيق غالبية أهدافها؛ اذ أن افتضاح تفاصيل بيع الاسلحة الاميركية لأيران، وقيام المسؤولين الاميركيين بتحويل جزء من ارباح مبيعات تلك الاسلحة إلى قوات الكونترا المعادية لنظام حكم الساندينيستا، وذلك خلافاً للقانون الاميركي، أدى إلى اضعاف مصداقية الرئيس الاميركي. ولمّا كانت اسرائيل لعبت الدور الاساسي في توريط الحكومة الاميركية، وانها قامت بذلك خدمة لمصالحها الخاصة، والتي وصفها تقرير «لجنة تاور» بأنها كانت متناقضة مع المصالح الاميركية، أخذت غالبية المسؤولين في الابتعاد عن اسرائيل، كما أخذت الصحافة الاميركية تبرز بعض جوانب الخلاف في وجهات النظر بين اميركا واسرائيل، خاصة في ما يتعلق بتطورات حرب الخليج، والعلاقة مع سوريا، ومعاملة اسرائيل لعرب فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وبعد القاء القبض على جوناثان بولارد ونشر تفاصيل عملية التجسس التي أدارها لحساب اسرائيل، أخذت مصداقية اسرائيل تتراجع بشكل واضح وملموس، خاصة لدى الجهات الاميركية المسؤولة عن الأمن. وبسبب كون بولارد من ابناء الجالية اليهودية، فان قيامه بالتجسس لحساب اسرائيل ساعد في تعميق الخلافات بين يهود أميركا، وقيام البعض بادانة سياسة التجسس الاسرائيلية. وعلى العموم، بينما قام البعض بايجاد المبررات لقيام بولارد بالتجسس لحساب اسرائيل، اتجه البعض الآخر إلى اعتباره خائناً والاعلان عن اغتباطهم لادانته؛ واتجه الجميع، تقريباً، إلى توبيخ القيادة الاسرائيلية وتحذيرها من مغبّة ارتكاب حماقة مماثلة في المستقبل. وعلى الرغم من نجاح جورج شولتس ومستشاره اليهودي الصهيوني، ابراهام سوفير، في لفلفة تلك القضية بأسرع ما يمكن، فان قيام الحكومة الاسرائيلية بمكافأة المسؤولين عن تجنيد بولارد ورفض تسليمهم للقضاء الاميركي أدى إلى اقناع الادارة الاميركية، خاصة وزارة العدل، بأن عملية بولارد لم تكن ـ كما ادعى الاسرائيليون ـ سوء تقدير من موظّف، وانما كانت جزءاً من سياسة لسرقة أسرار الولايات المتحدة، العسكرية والامنية.

وبعد سنوات طويلة من انكار حقيقة العلاقات العسكرية مع جنوب أفريقيا، اضطرت الحكومة الاسرائيلية إلى الاعتراف، بتاريخ ١٩/٣/١٩٨٧، بالقيام بامداد نظام الاقلية البيضاء